



أيها المسلمون: إن الجيوش في بلاد المسلمين هم أبناءؤكم وإخوانكم وبنو جلدتكم، وفيهم المخلصون فأنيروا بصيرتهم بالحق وادفعوهم إليه لإنقاذ فلسطين من كيان يهود المسخ الذي احتلها وعات فيها فساداً وإفساداً بدعم من الحكام في بلاد المسلمين الذين بدل قتال ذلك الكيان حفظوا أمنه! ولولا ذلك لما بقيت لهذا الكيان باقية حتى اليوم، فيهود لا يُنصرون في قتال جاد مع المسلمين ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يُقَاتِلْكُمْ يُوَلَّوْكُمْ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ هذا واقعهم وهذا شأنهم، ولكن بدل قتالهم تعامل الحكام معهم بصلحهم، وبديل إخراجهم من ديارنا كما قال العزيز الحكيم ﴿وَأَفْتَلَوْهُمْ حَيْثُ قَفَّموهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ﴾ وإذ بهؤلاء الطواغيت يثبتونهم فيها! ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُوَفَّكَوْنَ﴾

الرائد

جريدة سياية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي الحلقة الخامسة والأخيرة ٢٠٠٠
- مخرجات المؤتمر الاقتصادي رؤية شرعية عميقة ومعالجات جذرية للأزمة الاقتصادية ٢٠٠٠
- هرطقات ماكرون تفضحها أزمات الغرب وفرنسا ٤٠٠٠
- في مصر إعدام المعتقلين وقتل العزل أم محاولة إعدام الثورة؟ ٤٠٠٠



العدد: ٣٠٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من ربيع الأول ١٤٤٢ هـ الموافق ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ م

كلمة العدد

دولة الخلافة ونشر المدنية الإسلامية!

بقلم: الأستاذ معاوية عبد الوهاب

من المعلوم أن الحضارة هي مجموعة المفاهيم عن الحياة، وهي خاصة تتبع وجهة النظر في الحياة وتحدد نمط العيش الذي تحياه الأمة أو الشعب (كالفكر والعقائد والأحكام الشرعية)، بينما المدنية هي الأشكال المادية في الحياة فهي عامة لكل الأمم، وليست خاصة بأمة دون أمة، ما لم تكن متعلقة بوجهة النظر عن الحياة: فالعلوم والصناعات وما ينتج عنها كالقمر الصناعي والسيارة والموبايل والدواء والأدوات المادية هي عامة ليست مقتصرة على أمة معينة ولا على حضارة دون حضارة بل هي مشتركة بين جميع الأمم والشعوب... ولكن الملاحظ أن الدول القائمة على العقيدة الرأسمالية رغم أن الاستعمار هو طريقة نشرها للحضارة الغربية، إلا أنها أيضاً عملت على نشر نتاجها المادي وربط طراز العيش القائم على وجهة النظر به، وجعل ذلك هو السائد عالمياً، والغاية من هذه العملية أمران:

الأول: ربط الدول الأخرى بالدول الغربية، لأجل الترويج لبضاعتها ومنتجاتها الصناعية، وسرقة اقتصاد الشعوب بالترويج للبضاعة الاستهلاكية حصراً.

والثاني: أن الترويج للمدنية الغربية عالمياً بمثابة الرمي التمهيدي للترويج لقيم الحضارة الغربية عالمياً، وخاصة في البلاد الإسلامية.

فالمدنية الغربية كانت مثل إبرة المخدر التي تعطى للمريض قبل العملية الجراحية، ثم وفي غرفة العمليات يغفل الطبيب بالمرض ما يشاء والمرضى لا يشعرون.

وكذلك فعلت الدول الغربية في البلاد الإسلامية، فبعد أن تخدر كثير من المسلمين بالمدنية الغربية وصاروا مضبوعين بقيم الحضارة الغربية وطراز العيش الذي لم يعودوا يتصورونه بدونها، وأصبح الربط بين التقدم في الأشكال المدنية في الغرب ومفاهيم الحضارة الغربية ومنها الديمقراطية وفصل الدين عن الحياة والحريات والنفعية وغيره أمراً لازماً، لأجل هذا كان على دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله أن تسعى جاهدة للتخلص من شوائب المدنية الغربية وليس الحضارة فقط، وفي الوقت ذاته تسعى للترويج للمدنية المتعلقة بوجهة نظرها عن الحياة، لتكون هي السائدة.

فمثلاً طراز البناء الغربي لا يراعي الستر ولا يراعي الفصل بين الرجال والنساء في الحياة الخاصة، لذلك يجب تغييره ونشر شكل البناء الإسلامي الذي يراعي هذه الأمور.

أيضاً دولة الخلافة ستعيد استخدام معايير الأطوال والمساحات والأكيل والأوزان الإسلامية كلها من جديد، ليسهل تصور الأحكام الشرعية المتعلقة بها وتطبيقها، وتنبذ داخلياً الأمور المدنية الغربية طالما هناك بديل إسلامي، وتحاول الترويج لهذه المدنية الإسلامية عالمياً، فتعيد مثلاً القياس بالجريب والقصبه والقفيز للمساحات الزراعية، وتعيد الإصبع والقبضة والذراع والباع والميل والفرسخ والبريد للأطوال، وتعيد المد والصاع والوسق للمكيال...

صحيح أن الكيلو والمتر والتر مقاييس عالمية، ولكن الأولى بدولة الخلافة أن تكون مدنيته المتعلقة بالأحكام الشرعية هي السائدة، خاصة وأن التكنولوجيا الحديثة سهلت الأمور فيمكن العودة لهذه المدنية بسهولة وسلاسة عبر إنتاج موازين إلكترونية.

وعلى فقهاء وعلماء دولة الخلافة أن يضبطوا المدنية المتعلقة بوجهة النظر الإسلامية في شتى نواحي الحياة، ولا يكتفوا بإنتاجها فقط، وعلى الخلافة جعل هذه الأشكال المدنية هي السائدة داخلية لأن ذلك جزء من تطبيق الإسلام ورعاية الشؤون بأحكام

الأولى بدولة الخلافة أن تكون مدنيته المتعلقة بالأحكام الشرعية هي السائدة، خاصة وأن التكنولوجيا الحديثة سهلت الأمور فيمكن العودة لهذه المدنية بسهولة وسلاسة عبر إنتاج موازين إلكترونية.

وعلى فقهاء وعلماء دولة الخلافة أن يضبطوا المدنية المتعلقة بوجهة النظر الإسلامية في شتى نواحي الحياة، ولا يكتفوا بإنتاجها فقط، وعلى الخلافة جعل هذه الأشكال المدنية هي السائدة داخلية لأن ذلك جزء من تطبيق الإسلام ورعاية الشؤون بأحكام

الأولى بدولة الخلافة أن تكون مدنيته المتعلقة بالأحكام الشرعية هي السائدة، خاصة وأن التكنولوجيا الحديثة سهلت الأمور فيمكن العودة لهذه المدنية بسهولة وسلاسة عبر إنتاج موازين إلكترونية.

وعلى فقهاء وعلماء دولة الخلافة أن يضبطوا المدنية المتعلقة بوجهة النظر الإسلامية في شتى نواحي الحياة، ولا يكتفوا بإنتاجها فقط، وعلى الخلافة جعل هذه الأشكال المدنية هي السائدة داخلية لأن ذلك جزء من تطبيق الإسلام ورعاية الشؤون بأحكام

الأولى بدولة الخلافة أن تكون مدنيته المتعلقة بالأحكام الشرعية هي السائدة، خاصة وأن التكنولوجيا الحديثة سهلت الأمور فيمكن العودة لهذه المدنية بسهولة وسلاسة عبر إنتاج موازين إلكترونية.

وعلى فقهاء وعلماء دولة الخلافة أن يضبطوا المدنية المتعلقة بوجهة النظر الإسلامية في شتى نواحي الحياة، ولا يكتفوا بإنتاجها فقط، وعلى الخلافة جعل هذه الأشكال المدنية هي السائدة داخلية لأن ذلك جزء من تطبيق الإسلام ورعاية الشؤون بأحكام

الأولى بدولة الخلافة أن تكون مدنيته المتعلقة بالأحكام الشرعية هي السائدة، خاصة وأن التكنولوجيا الحديثة سهلت الأمور فيمكن العودة لهذه المدنية بسهولة وسلاسة عبر إنتاج موازين إلكترونية.

صراع تركيا واليونان في شرق المتوسط

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: كشف وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو في ٨/١٠/٢٠٢٠م عن توصله إلى اتفاق جديد بين بلاده واليونان. وقال الوزير في تصريحات له، وفق موقع تركيا الآن: (إنه اتفق مع نظيره اليوناني نيكوس ديندياس، على إجراء محادثات استكشافية بين البلدين. جاء ذلك في تصريحات عقب لقائه مع ديندياس على هامش مشاركته في منتدى براتيسلاف للأمن العالمي المقام بسلوفاكيا. وأوضح أن تركيا ستستضيف المحادثات، في حين إن اليونان يتقدم بالمقترحات لمواعيدها... موقع تركيا الآن، ٨/١٠/٢٠٢٠م). وكان قد سبق ذلك أن قامت تركيا بتأزيم كبير لعلاقتها مع اليونان وتحذرتها بإرسال سفن التنقيب التركية مع سفن حربية مرافقة... فما هي حقيقة هذه الأزمة بين تركيا واليونان؟ وما هي حقيقة المواقف الدولية من هذه الأزمة؟ وهل أمريكا وراء ذلك أو تركيا تتصرف بمفردها؟ ثم ما تفسير التوتر الكبير الذي كان في البداية ثم انتهى للقبول بالتفاوض؟ ولكم الشكر.

الجواب: إن النظر إلى الأزمة التركية اليونانية يجب أن يكون من حيث أسبابها وتداعياتها المحلية في تركيا وكذلك أبعادها الاقتصادية والدولية... وللوقوف على ذلك يجب استعراض الأمور التالية ابتداءً من اتفاقية لوزان في الربع الأول من القرن الماضي:

أولاً: اتفاقية لوزان: ١- إن تركيا تمتلك أطول شاطئ على بحر إيجه وشرق المتوسط لكن اتفاقية لوزان التي وقعها في ٢٤/٧/١٩٢٣م ممثلو مجرم العصر مصطفى كمال باسم حكومة الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا في أنقرة المنشقة عن الخلافة في إسطنبول، هذه الاتفاقية هي التي حصرت تركيا في بحر إيجه فلا تكاد تقارب شواطئها حيث إن الجزر داخل بحر إيجه أصبحت كلها أو جلها لليونان! وكان ذلك عندما أرسل مصطفى كمال ممثليه إلى لوزان في سويسرا عارضاً على الحلفاء أن حكومته في أنقرة المنشقة عن الخلافة في إسطنبول يمكنها أن توقع معهم، أي الحلفاء، الاتفاقية التي يريدون! وهكذا تم توقيع اتفاقية لوزان في سويسرا بين ممثلي بريطانيا وفرنسا ودول أخرى مع ممثلي مصطفى كمال برئاسة عصمت إينونو باسم حكومة الجمعية الوطنية الكبرى في أنقرة...

غياب شرع الله عن التطبيق هو الجريمة الكبرى التي تشكل مرتعاً وافراً للمجرمين ومنجاة لهم

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن: أن جريمة إيذاء فتى الزرقاء هزت مشاعر المجتمع في الأردن، جراء بشاعتها وحدوثها في وضوح النهار، من جانب عصابة مجرمة اعتادت على ارتكاب الجرائم على مسمع من الأجهزة الأمنية والقضائية، وقال في بيان صحفي أصدره الخميس ١٥ تشرين الأول: بينما يتحدث النظام عن أمن ينعم به الناس، يتحدث عن سيادة القانون الوضعي الطاغوتي الظالم الذي من شأنه أن يولد الجريمة والظلم والعدوان. ولفت البيان إلى: أن كل ما يحصل هو بسبب تغييب شرع الله وعدم تطبيق أحكام الإسلام، وثمرة للتشريع الوضعي الفاسد الذي لا يحفظ حياة البشر والذي ينشر الفساد بأشكاله وأدواته، وخلص البيان مخاطباً أهل الأردن: ندعوكم أن تبنذوا النظام الوضعي العفن، وأن تعملوا لتغيير الأوضاع تغييراً جذرياً شاملاً، بإعادة الحكم بما أنزل الله، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقيم العدل بينكم وتقتص من الظالمين ويعز بها الإسلام والمسلمون، ويعيش الناس جميعهم عيشاً هنيئاً في أمن وطمانينة واستقرار في كنف الإسلام.

حزب التحرير / ولاية السودان فعاليات بالخرطوم والقضارف

أفاد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) أنه أمام حشد جماهيري كبير، نفذ حزب التحرير / ولاية السودان وقفة احتجاجية أمام مجلس الوزراء بالخرطوم وذلك ظهر اليوم الأربعاء ١٤/١٠/٢٠٢٠م، وكانت الوقفة بعنوان: (روشتة الصندوق تصنع الفقر وتقتل الفقراء، ولا ينفذها إلا العملاء)، رفع خلالها شباب الحزب (بوسترات ولافتات) كتب عليها:

١- نرفض حكومة عملاء صندوق النقد الدولي.
٢- الحكومة العلمانية بوجهيها المدني والعسكري حكومة جباية.

٣- الخلافة على منهاج النبوة وحدها دولة الرعاية.
٤- الحكومة بسياساتها الفاشلة أضعفت الجنيه وتريد من الفقراء أن يدفعوا فرق السعر!!

٥- رفع الدعم سحق للفقراء ومصالحة للأعداء وهو يعني أن لدينا حكومة عميلة.

٦- من رعاية الشؤون الواجبة على الدولة جلب السلع وتمليتها لرعاياها مهما كلف ذلك من ثمن.
٧- البترول من الملكيات العامة وليس ملكاً للدولة.

٨- الملكيات العامة حق لرعايا الدولة.
٩- القاسم المشترك بين حكومة حمدوك والنظام البائد هو: (تطبيق الرأسمالية - روشتة الصندوق - سياسة الصدمة).

١٠- أنظمة الإسلام تطبقها الخلافة وهي الطريقة الوحيدة للتغيير الحقيقي.

١١- تطبيق سياسة التحرير عمالة للغرب الكافر المستعمر.

١٢- الحكومة الانتقالية ماضية في صناعة الفقر وقتل الفقراء.

١٣- آفة الحكومات الوطنية هو الجمع بين العمالتين الفكرية والسياسية.

١٤- ما فعلته الحكومة الانتقالية باقتصاد البلاد وعملتها يرقى إلى جريمة الخيانة العظمى.

١٥- بإغلائها للأسعار الحكومة تحمّل الفقراء فاتورة فشلها.

وقد تفاعل جمهور المارة مع الوقفة مكبرين ومهللين، في مشهد يسر المؤمنين، ويغيب الكافرين وأذناهم. وقد التقى مسئول برئاسة الوزراء بأمر الوقفة، الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن - عضو مجلس حزب التحرير/ ولاية السودان، وطلب منه تسليمهم مذكرة فقال له أمير الوقفة: (إن مذكرة هي النشرة التي أصدرناها بعنوان: "يا عملاء البنك وصندوق النقد الدوليين كفانا غلاءً وفقراً وذللاً!")، ثم سلمه ثلاث نسخ منها، فقال المسئول نعم لقد قرأناها من قبل. فقال له الأستاذ/ عبد الله: إن مطلبنا هو إسقاط هذا النظام وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة مكانها، حتى تنتهي هذه الأزمات ويرضى عنا رب الأرض والسماوات. أيضاً وأمام حشد جماهيري كبير، نفذ شباب حزب التحرير / ولاية السودان بمدينة القضارف وقفة احتجاجية بسوق القضارف، أمام مكتبة النهضة، وكانت الوقفة بعنوان: (توفير الخبز من واجبات الدولة)، رفع خلالها شباب حزب التحرير (لافتات) كتب عليها: (تطبيق الرأسمالية سبب الأزمات)، و(دولة الجباية تصنع الأزمات وتضيق معاش الناس بإنقاص حصة الدقيق)، و(لا حل إلا بالخلافة، وإنقاص حصة الدقيق بإلغاء الدعم انصاع لروشتة أسيادهم الكفار)، و(دفع الدولارات لأمريكا... أولى بها أهل السودان)، و(الخلافة هي وحدها دولة الرعاية والكفاية). وقد تخلل الوقفة التكبير والتهليل وترديد شعارات مثل: (فشلت فشلت كل الدول والخلافة هي الحل)، و(لا مفر لا مفر للخلافة هي الحل)، و(لا رجوع ولا استسلام حتى نحكم بالإسلام)، و(لا ديمقراطية ولا علمانية بل خلافة إسلامية)، وقد تفاعل الحضور إيجاباً مع الوقفة، وشاركوا الشباب في الهتاف بالشعارات المذكورة مما أثار حفيظة بعض أذئاب العلمانيين الذين حاولوا التشويش، ولكن تصدت لهم الجماهير فخاب فآلهم فانقلبو خائبين ورد الله كيدهم في نورهم.

تتمة: صراع تركيا واليونان في شرق المتوسط

الأعمال السياسية الشاقة التي تقوم بها، لكل ذلك هاجمه الرئيس التركي بقوة، فقال: ("سيد ماكرون سيكون لديك المزيد من المشاكل معي شخصياً". وأضاف: "إنك لا تمتلك معلومات تاريخية وتجهل حتى تاريخ فرنسا، فدعك من الانشغال بتركيا وشعبها...")

القدس العربي، ١٢/٩/٢٠٢٠م).
٣- وأما ألمانيا فإنها هي الأخرى لم تنزل خلف الموقف الفرنسي المعادي لتركيا، وعرضت الوساطة فيما فسره البعض على أنها تلعب دوراً كان يجب على واشنطن أن تلعبه، وظلت تنأى بنفسها عن الموقف الفرنسي وتوسط وتدعو للحوار، وكان أبلغ مواقفها ضد تركيا ما صرح به وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارة لاثينا ("بخصوص التنقيب التركي في شرق المتوسط، لدينا موقف واضح جداً... يجب احترام القانون الدولي. لذا فإن إحراز تقدم في علاقات الاتحاد الأوروبي بتركيا سيكون ممكناً فقط إذا أوقفت أنقرة الاستفزازات في شرق المتوسط". وتابع أن التنقيب التركي قبالة سواحل قبرص يجب أن يتوقف. فرانس ٢٤، ٢٢/٧/٢٠٢٠م).

٤- وأما روسيا، فقد عرضت أن تستخدم علاقاتها الحسنة مع تركيا للتوسط بين الطرفين، إلا أنها كعادتها عاجزة عن القيام بأي تحرك ذاتي، وإن كانت أعلنت عن مناورات عسكرية شرق المتوسط رداً على المناورات الفرنسية، وربما أنها تريد التذكير بنفسها، (من المقرر أن تبدأ روسيا مناورات بحرية عسكرية بالذخيرة الحية في البحر المتوسط الثلاثاء المقبل، وتمتد حتى ٢٢ سبتمبر، وأخرى من ١٧ إلى ٢٥ سبتمبر الحالي، وفق ما نقلته وكالة بلومبيرغ نقلاً عن البحرية التركية. وقال المتحدث باسم البحرية الروسية إيغور ديجالو، "لدينا علاقات اقتصادية ودفاعية قوية مع تركيا، لكن سياستها هي تجنب دعم أي من الجانبين". وتأتي المناورات الروسية عقب تدريبات عسكرية أخرى نفذتها فرنسا بالمنطقة، حيث قامت بنشر طائرات عسكرية وسفينة حربية لدعم اليونان وقبرص في النزاع. إندبندنت عربي، ٧/٩/٢٠٢٠م). أي أن الموقف الروسي يبقى هامشياً بانتظار الإشارة من وراء المحيط، لكنه يذكر بقوته.

رابعاً: لكل ذلك فإن الأزمة التركية اليونانية إن طالت فمن شأنها أن تحدث شرخاً عميقاً في العلاقات الدولية، فمن ناحية العلاقات على جانب الأطلسي فإن الدول الأوروبية تريد أن ترى مكنتها في عالم تنسحب أمريكا من قيادته باتجاه تركيزها على الصين ومشاكلها الداخلية المتنامية، فهذه الدول قد صارت تبحث عن دور بديل عن أمريكا، وأمريكا في ظل إدارة ترامب لا تتراجع عن تهديد المصالح الأوروبية باستخدام غيرها كما في أدوار روسيا وتركيا في ليبيا اليوم، والدول الأوروبية تتخوف بقوة من أن تجر أزمة شرق المتوسط إلى صخور أعلامها بمصدر مهم للغاز الطبيعي إذا ما سيطرت تركيا على جزء كبير منه، ولأن تركيا مدعومة من خلف الكواليس من واشنطن فإن السياسة الفرنسية شرق المتوسط تحاول رفض الأدوار التي ترسم في واشنطن لتركيا وكذلك لروسيا. وهذا الخلاف عبر الأطلسي لا يقل عن خلاف آخر داخل أوروبا نفسها، فإن الموقف الألماني هو ما حرم فرنسا من دفع أوروبا لمعاوية تركيا، أي لم تنجح بإيجاد توافق داخل الاتحاد الأوروبي ضد تركيا فذهبت وجمعت دول أوروبا المتوسطية! إن ألمانيا تفكر كثيراً في مصالحها، بل وتاريخها مع تركيا، فقد حاربت ألمانيا والدولة العثمانية جنباً إلى جنب ضد الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، والعلاقات الألمانية ظلت قوية مع تركيا لا يشوبها إلا (تشويشات) الرئيس أردوغان المدفوعة بالسياسات الأمريكية في كثير من الأحيان... هذا بالإضافة إلى الجالية التركية الكبيرة في ألمانيا.

خامساً: أما هل انتهت الأزمة أم لا فإن تركيا قد أعلنت عن اكتشاف مهم للغاز في البحر الأسود بمقدار ٣٢٠ مليار متر مكعب، وهذا يدفعها للمزيد من التنقيب في البحر الأسود وشرقي المتوسط، فجهود تركيا لتخفيف أعبائها الاقتصادية متواصلة، والدعم الأمريكي لها متواصل لمضايقة أوروبا والضغط عليها وخاصة على فرنسا حتى لا تسير بعيداً في معاكسة السياسة الأمريكية في المنطقة والتشويش عليها!

لكن المؤلم حقاً أن البلاد الإسلامية خلال السنوات المئة الأخيرة بعد زوال الخلافة، دولة الإسلام الحقة ومبعث عز المسلمين، أصبحت هذه البلاد في ذيل الأمم، يتلاعب الكفار المستعمرون بمصائرها بأدواتهم من الحكام في بلاد المسلمين!! ومع ذلك فإن بزوغ فجر بولد بعد ظلمة الليل خاصة وأن حزب التحرير يعمل في جنباتها لإعادتها بإذن الله كما كانت مكللة بالعز والنصر والنور، ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَتَّخِذُونَ حِينًا﴾

الرابع والعشرين من صفر الخير ١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠/١٠/١١ م

المرح الأمريكي كون تركيا واليونان عضوين في الحلف الأطلسي الذي تزعمه أمريكا، ولذلك تشارك أمريكا تركيا في المناورات العسكرية كدعم لها في هذه الظروف، هذا من جانب، ومن جانب آخر يقوم بوميو بزيارة خاطفة لقبرص اليونانية، وتنتشر آراء (ودعا بوميو تركيا إلى سحب قواتها من شرق المتوسط، حيث تنشط سفينة استكشافية تركية مدعومة بفرقاطات عسكرية. آر تي، ١٣/٩/٢٠٢٠م). بمعنى أن أمريكا الداعمة لتركيا قد وجدت نفسها أمام حرج كبير من حلفائها الأوروبيين فاضطرت للطلب من الرئيس التركي أردوغان سحب سفينة التنقيب وهو ما كان، ثم التوجه للحوار والمفاوضات مع اليونان، وذلك لأن اليونان اشترطت للحوار سحب سفينة التنقيب التركية.

ثالثاً: مواقف الدول الأخرى:
١- إن موقف فرنسا كان هو الموقف الأوروبي الأقوى، فقد أعلنت منذ اللحظة الأولى وقوفها إلى جانب اليونان، وتحركت منفردة وقال رئيسها ماكرون ("قررت تعزيز الوجود العسكري الفرنسي مؤقتاً في شرق المتوسط في الأيام المقبلة بالتعاون مع الشركاء الأوروبيين، بما في ذلك اليونان". وكالة الأناضول التركية، ١٣/٩/٢٠٢٠م)، وقامت بمناورات بحرية مشتركة مع اليونان بمشاركة طائرات رافال التي نشرتها في قبرص، ثم قامت بمناورات أخرى في ٢٦/٩/٢٠٢٠م أشركت معها إيطاليا بالإضافة إلى اليونان وقبرص "الرومية"، كل ذلك على الرغم من أن لا نفوذ لها في المنطقة! وكل ذلك يدل على أنها تحاول أن تبني لها نفوذاً معتبراً من جديد، تقوم فيه أمريكا بالمشاركة في مناورات مع تركيا فيه تحزب مبطن لأمريكا، وإشراكها لإيطاليا معها يدل على أنها تجند الدول الأوروبية معها ضد تركيا، وكذلك الاجتماع الذي عقده لبعض الدول الأوروبية المتوسطية (إيطاليا ومالطا وإسبانيا بالإضافة إلى اليونان وقبرص الرومية)، وضعها داخل الاتحاد الأوروبي والناتو لاتخاذ مواقف صارمة ضد تركيا، (وقال الرئيس الفرنسي: "نحن كأوروبيين علينا أن نكون واضحين وحازمين مع حكومة الرئيس أردوغان التي تقوم اليوم بتصرفات غير مقبولة... ورأى أن تركيا لم تعد شريكة في هذه المنطقة". فرانس ٢٤، ١٠/٩/٢٠٢٠م). وكذلك (قال وزير خارجية فرنسا، جان إيف لو دريان، إن اجتماع المجلس الأوروبي المقبل مخصص لمعاوية تركيا. وأشار إلى أن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، يواصل التصعيد مع اليونان للتغطية على وضع بلاده الاقتصادي الصعب. إندبندنت عربي، ٧/٩/٢٠٢٠م).

وعلى الرغم من جرأة الموقف الفرنسي المناهض لتركيا ومحاولتها كسر عظم الرئيس التركي، وعلى الرغم من أن الرئيس التركي أردوغان ليس بـ"الفتاح" أو "القانوني" الذين يسمي سفته بأسمائهما وأنه لم يلحق فرنسا درساً في المتوسط ولم يغرق لها سفينة على الأقل نكالا لآلاف الأميال التي قطعها سفنها وطائراتها لكسر عظمه في فناء منزله... على الرغم من كل ذلك إلا أن السياسات الفرنسية تبقى ارتجالية وتفتقد إلى العمق، فقد سارعت مالطا للتوصل من حلفها مع فرنسا فقال وزير خارجية مالطا إيفاريست بارتولو خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره التركي مولود تشاوشوش أوغلو (إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي النظر إلى علاقاته مع تركيا من منظور استراتيجي. وأضاف بارتولو: "اعتقد أن الوقت قد حان ليتعامل الاتحاد الأوروبي بجديّة مع تركيا، خصوصاً في التجارة، وحقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب". وكالة الأناضول التركية، ١٢/٩/٢٠٢٠م).

٢- وأما بريطانيا فلم تعلق على توتر شرق المتوسط ما زاد من مخاوف فرنسا، بل إن فرنسا ومنذ "بريكست" زادت أخذت تنظر بريبة للدور البريطاني، فتراها أحياناً تناوئها كما في الجزائر. وإذا كانت أسواق المال الهائلة في لندن تعطي بريطانيا مكانة في أسواق النفط والغاز خاصة في التسعير نظراً لارتباطها بخام برنت وما يتبعه من تسعيرات لباقي أنواع النفط، بل وللغاز الطبيعي أيضاً، فإن فرنسا وهي ترى بريطانيا تخرج من الاتحاد الأوروبي تبحث لنفسها عن مكانة في هذا القطاع فائق الحيوية دولياً، لذلك رأت أن ترسخ لنفسها قدماً في اليونان لعل ذلك يعينها أن تكون فاعلاً لا مستهلكاً فقط في مسائل الطاقة.

وفي المقابل فإن بريطانيا وهي تنظر إلى ما يشبه السياسة العقابية للاتحاد الأوروبي ضدها بسبب خروجها من الاتحاد الأوروبي فإنها تشق طريقها وترسم سياستها لنفسها، ولعلها تخوفت من الارتفاع المفاجئ للتوتر شرق المتوسط، لذلك لم تتخذ مواقف معادية لتركيا، فالإيونان لا تساوي لبريطانيا شيئاً قياساً بمصالحها التركية، ولا يركب موجة الإيونان إلا متعصب أعمى كفرنسا! وهي قياساً ببريطانيا وألمانيا فاعدة لأي بصيرة ما يجعلها تعود بخفي حنين بعد

المستهلكة له، أي الدول الأوروبية، فقد بنت الكثير من استراتيجياتها للطاقة على أساس كونها "دولة الممر"، وصار ميناء جيهان التركي ميناء تصدير النفط الأذري وأقيمت فيها وعبرها شبكة من الأنابيب ليس آخرها خط السيل التركي لنقل الغاز الروسي إلى غرب تركيا ومنها إلى أوروبا والذي جرى افتتاحه في ١٨/٩/٢٠٢٠م. وعلى الرغم من الرسوم التي تجنيها تركيا كونها دولة ممر للطاقة إلا أن فاتورة النفط والغاز لا تزال باهظة التكاليف لاقتصادها.

ج- منذ سنة ٢٠٠٩ أخذ كيان يهود وشركات دولية تصدر إعلانات جديدة عن اكتشاف كميات خيالية من الغاز شرقي المتوسط، ففي حقل تمار ٨٠ كلم غربي مدينة حيفا تم اكتشاف ٩ تريليون قدم مكعبة من الغاز القابل للاستخراج، ثم بعد شهر عدة اكتشف حقل داليت غربي وسط فلسطين المحتلة بمقدار ٥٠٠ مليار قدم مكعبة، وفي عام ٢٠١٠ تم اكتشاف كميات فاقت الخيال في حقل جوناثان غربي فلسطين بمقدار ١٦ تريليون قدم مكعبة، وقالت صحيفة فوريين بوليسي الأمريكية وقتها "وهو أكبر اكتشاف للغاز الطبيعي على مستوى العالم منذ عقد من السنين".

د- ولذلك فإن تركيا قد بادرت بحجز وشراء سفينة تنقيب حديثة وكبيرة من كوريا الجنوبية هي سفينة "الفتاح" لتبحر للمرة الأولى سنة ٢٠١١ وتبدأ بالتنقيب عن النفط والغاز. ومن بعدها بدأت سلسلة من الأزمات بينها وبين قبرص واليونان على ادعاء أن تركيا تنقب في المناطق البحرية الخالصة لقبرص، وكانت تركيا تتدرب بالقبارصة الأتراك وحقوقهم. لكن في الشهور الأخيرة زادت تركيا من وتيرة أعمال التنقيب بعد شرائها سفينة تنقيب أخرى (حفر بحري) من بريطانيا ليصبح لديها أسطول معقول من سفن الحفر البحري والمسح الجيولوجي وقادر على البحث والتنقيب في أن واحد في البحر الأسود وغربي شواطئ تركيا وجنوب قبرص في شرقي المتوسط.

هـ- وهكذا فإن تركيا كانت بحاجة لإصلاح وضعها الاقتصادي عن طريق استكشاف النفط والغاز... ولعل مما يجب ذكره أيضاً أن الاقتصاد التركي يتعرض لضربات كبيرة ظهرت أوجاعها في هبوط مستمر للعملة التركية "الليرة" ما دفع بالرئيس أردوغان لزيادة وتيرة التنقيب عن الغاز على أمل أن يجد بريق أمل لهذا الاقتصاد يستطيع به أن يحافظ على شعبيته المتهاوية على أثر هبوط الليرة وتمرد قيادات من حزبه عليه وتشكيلها لأحزاب معارضة تأكل من شعبية أردوغان، لذلك كانت أعمال التنقيب التركية شاملة للبحر الأسود وليست مقتصرة على المناطق المتنازع عليها مع اليونان في المتوسط.

٢- العامل الخارجي:
أ- إن الولايات المتحدة تدعم إطلاق المساعي التركية هذه، وذلك من زاويتين: الأولى محلية ومفادها أن رجليها في تركيا "أردوغان" سيكون في وضع أفضل إن تمكن من إزالة كوابح الاقتصاد وزاد من شعبيته وأعادها إلى مستويات عالية كما كانت عليه قبل ٢٠١٤، وهذا يسهل عليه تنفيذ السياسات الأمريكية كما في تدخله في ليبيا حيث يمكنه الإنفاق على تدخلاته الإقليمية لصالح أمريكا، وأما الثانية، فإن أمريكا في الوقت الذي لا تريد فيه لأوروبا أن تكون تحت التأثير السياسي للغاز الروسي فإنها لا تريد لها الاستقلال في مسألة الغاز، فالإيونان وقبرص وهما عضوان في الاتحاد الأوروبي وخطوط الأنابيب منهما إلى أوروبا، كل ذلك لا يروق لأمريكا، لذلك فإنها تدعم تهديد الاستقلال الأوروبي في مسألة الغاز عبر تركيا. بمعنى أن الرئيس التركي أردوغان يقوم بتهديد اليونان والتنقيب فيما يعتبره مناطها البحرية الخالصة ودون اتفاق معها بدعم أمريكي خفي، لذلك شاركت سفن عسكرية أمريكية في المناورات العسكرية التركية، فقد أعلنت وزارة الدفاع التركية عن مشاركة المدمرة الأمريكية "يو إس إس واشنطن" في تلك المناورات (صحيفة تركيا الآن، ٢٦/٩/٢٠٢٠م). كل ذلك رغم الحرج الأمريكي الشديد من مناصرة دولة داخل حلفها الناتو ضد دولة أوروبية هي الأخرى داخل الناتو، وكان ذلك مقابل مشاركة فرنسا، وهي الأخرى من دول الناتو، في المناورات العسكرية اليونانية، تلك المناورات وبعض الحشود العسكرية ونبرة التحدي... كل ذلك أوجد وضعاً خطيراً شرقي المتوسط هدد بانديلاج مواجهات عسكرية بين دول الناتو، أي بين تركيا المدعومة من أمريكا من وراء ستار وبين اليونان المدعومة علناً من فرنسا، لولا ضبط هذا الأمر لاحقاً.

ب- ومن زاوية أخرى فإن سماح أمريكا بحدوث نزاع كبير كاد أن يتطور إلى أعمال عسكرية بين دولتين عضوين في حلف الناتو الذي تزعمه دون أن تلقي بثقلها الكبير لحل الأزمة، يدل على انشغالها بمشاكلها الداخلية مثل فيروس كورونا وموضوع الانتخابات... وأنها توكل حالياً هذه الأعمال تجاه أوروبا وخاصة الإيونان إلى أردوغان مع دعمها له بأساليب تراعي

والبوسفور! وهكذا أصبحت تركيا، ذات أطول شاطئ شرق البحر المتوسط، فاعدة حرية الحركة حول الجزر الموجودة في هذه البحار، وهي التي تذكرها أردوغان اليوم باسم (وطنه "الأزرق" المسلوب)! وهو يتظلم منها في الوقت الذي تطل فيه من فوق رأسه صورة مجرم العصر مصطفى كمال الذي أقر هذه التنازلات في لوزان، ومع كل هذا وذلك فلا يجرؤ على ذكر مصطفى بكلمة تؤذيه!! بل يدغدغ مشاعر الشعب التركي بتسمية سفن التنقيب بأسماء قادة العثمانيين العظام محمد الفاتح والقانوني، رغم بعده في كافة سياساته عن هؤلاء القادة العظام! وهو يعلن (أن الجميع يدرك أن تركيا قادرة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على "تمزيق الوثائق والخرائط المحجفة المستندة إلى انعدام الأخلاق والمحاكاة ضدها". ويضيف أن بلاده مستعدة لإيضاح ذلك "عبر المرور بتجارب مؤلمة سواء على طاولة المفاوضات أو في الميدان... الجزيرة، ٥/٩/٢٠٢٠م) ولكنه يكتفي بذلك ويظن أنه يحسن صنعا! ولعل الشعب التركي رأى أن اليونان التي لا يكاد يكون لها جيش مؤثر قد أرسلت جنودها إلى جزيرة ميس علماً بأن اتفاقية لوزان تنص على أنها منزوعة السلاح، ومع ذلك فلم يجابه اليونان بالقوة التي يستحق!

٣- ومع أن هذه الاتفاقية صفقة خيانية عقدها مصطفى كمال مع الحلفاء إلا أنه عقدها باسم حكومة الجمعية الوطنية الكبرى في أنقرة، فلم تكتم بريطانيا بذلك بل أرادت منه أن يكمل الشروط التي وضعتها له وأبرزها إلغاء الخلافة إلغاء تاماً وإقرار علمانية الدولة، وقد استجاب مصطفى كمال ومن ثم فقد تم ذلك في صبيحة الثالث من آذار سنة ١٩٢٤م حيث أعلن إلغاء الخلافة، وفصل الدين عن الدولة. وفي الليلة ذاتها أرسل مصطفى كمال أمراً إلى حاكم إسطنبول يقضي بأن يغادر الخليفة عبد المجيد تركيا قبل فجر اليوم التالي، فذهب تصحبه حامية من رجال البوليس والجيش إلى قصر الخليفة في منتصف الليل، وهناك أجبر الخليفة أن يستقل سيارة حملته عبر الحدود في اتجاه سويسرا... وبعد يومين حشد مصطفى كمال جميع أمراء العهد وأميراته ورحلوا إلى خارج البلاد. وألغيت كل الوظائف الدينية، وأصبحت أوقاف المسلمين ملكاً للدولة، كما أن المدارس الدينية تحولت إلى مدنية، وباتت تحت رقابة وزارة المعارف. وبهذا نفذ مصطفى كمال الشروط الأربعة التي طلبها كرزون من مصطفى كمال وهي: إلغاء الخلافة إلغاء تاماً، وطرد الخليفة خارج الحدود، ومصادرة أمواله، وإعلان علمانية الدولة، ومن ثم فإن اتفاق لوزان الذي كان قبل إلغاء الخلافة قد أكد عليه ونفذ بعد إلغاء الخلافة... وهكذا توجت اتفاقية لوزان بإلغاء الخلافة، واعترفت الدول باستقلال تركيا، وانسحب الإنجليز من إسطنبول والمضايق. وعلى أثر ذلك قام أحد النواب الإنجليز واحتج على كرزون في مجلس العموم لاعترافه باستقلال تركيا فأجابه كرزون قائلاً:

"القضية أن تركيا قد قضي عليها، ولن تقوم لها قائمة، لأننا قد قضينا على القوة المعنوية فيها: الخلافة والإسلام". وهكذا فقد تم للإنجليز القضاء على الخلافة وعلى الإسلام بواسطة مصطفى كمال رغم أنوف المسلمين في جميع أنحاء الأرض بوجه عام، ورغم أنف المسلمين في تركيا بالذات بوجه خاص. وبذلك غاض الحكم بما أنزل الله من جميع بقاع الأرض، وظل الحكم بغير ما أنزل الله، ظل حكم الكفر، ظل حكم الطاغوت وحده هو الذي يتحكم في الناس جميعاً، ويطبق في جميع العالم!

ثانياً: هذه هي الاتفاقية التي وقعها ممثلو مصطفى كمال في مدينة لوزان السويسرية حيث قيّدت تركيا في بحر إيجة وجعلت جزره وشواطئها لليونان ومن ثم تمنع تركيا من التنقيب فيه! وهذا الأمر قد مضى عليه نحو مئة عام وتركيا خاضعة له فما الذي حرك تركيا الآن؟ إن المتدبر لمجريات الأمور يتبين له أن هذه الأزمة وراها وعاملان؛ داخلي بسبب ظروف تركيا الاقتصادية، وخارجي وراهه الولايات المتحدة الأمريكية:

١- العامل الداخلي:
أ- تركيا بلد مستهلك للطاقة وغير منتج لها، وحديثاً وصل إنتاجها من النفط إلى ٥٣ ألف برميل يومياً (وكالة الأناضول ٢٥/٧/٢٠٢٠م)، وهو رقم صغير للغاية قياساً باستهلاكها مليون برميل نفط يومياً (العربي الجديد، ٢٢/٩/٢٠٢٠م). وتنتج حوالي ٤٥ مليون متر مكعب من الغاز وتستورد أكثر من ٤٥ مليار متر مكعب منه (الجزيرة نت، ٣١/٨/٢٠٢٠م). وهكذا فإن تركيا تقف أمام فاتورة باهظة للنفط والغاز اللذين تستوردهما والتي بلغت ٤١ مليار دولار سنة ٢٠١٩ انخفاضاً من ٤٣ ملياراً لسنة ٢٠١٨ بسبب الانخفاض النسبي لسعر الطاقة عالمياً (صحيفة ديلي صباح التركية، ٢٧/٩/٢٠٢٠م). وهذا عامل يرهق الاقتصاد التركي بشكل كبير.

ب- ولأن تركيا تقع بين الدول المنتجة للنفط في المنطقة العربية وإيران وأذربيجان وبين الدول

في مصر إعدام المعتقلين وقتل العزل أم محاولة إعدام الثورة؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *

إعدامات نفذت وأخرى قيد التنفيذ وقتل وقنص خارج إطار القانون الذي وضعه ليمكنهم من رقاب الناس، فلم يسلم من جرم هذا النظام أحد، حتى أولئك الصيادين من أهل غزة المحاصرين لم يسلموا من رصاص النظام وبطشه، هذا النظام الذي وجد نفسه أمام هبة ثورية جديدة كنتيجة حتمية لاستمرار قراراته الكارثية وكأنه يأبى إلا أن يثير مشاعر الناس بهدم المساجد أمام عيونهم وهدم بيوتهم فوق رؤوسهم! ولما أراد التصدي لها محاولاً وأداه في مهدها لم يستطع فتراجع ملتفاً عليها حتى يهدأ الناس ثم يعيد كرتهم عليهم، وعندما رأى بعض الهدهود أعاد الكرة ملوحاً للناس بإعدام المعتقلين بعد أن جعل من كل فرد في أهل مصر مشروع معتقل محتتمل في حال اعتراضه على غلاء الأسعار وضيق المعيشة أو أي من قرارات الدولة المجحفة قطعاً، والمعتقل المحتمل بينه وبين الإعدام جرة قلم ومكالمة صغيرة للقاضي! فكانت تلك الإعدامات من باب المثل المصري (أضرب المربوط يخاف السايب!) فهي في حقيقتها إرهاب للناس وإمعان في قهرهم وإذلالهم، حينما يجد الناس أنفسهم مقهورين بلا حيلة ولا ملجأ يغيثهم ويرد عنهم ظلم العصابة الحاكمة، وكأننا في زمن الاحتلال، ودنشواي جديدة تتكرر مرات ومرات لكسر إرادة الناس وتركيعهم وإجبارهم على الخنوع والخضوع لقرارات النظام الكارثية.

هذا النظام القاتل لا يتورع عن سفك الدماء الزكية، ولا يعنيه إلا مصالح سادته في البيت الأبيض وضمان بقائه خادماً مطيعاً منبسطاً لهم ولو تطلب الأمر قتل شباب الكنانة وهدم بيوتهم فوق رؤوسهم. كما قلنا فإن هذه الإعدامات ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة، وكل من في المعتقلات معرضون لها بلا استثناء، فهم من يفضلون القوانين ويفصلون الجرائم والتهم ويلصقونها بشباب الكنانة الأبرياء، وكم من أبرياء قتلوا، فمن لم يعد لهم نبيخ من رصاصات غدرهم! حسبنا الله فيهم وهو نعم الوكيل. إلا أن محاولاتهم لترميم جدار الخوف لن تصمد طويلاً أمام ما يعانيه الناس من ويلات وما يجلبه النظام من كوارث، فالنظام الرأسمالي نفسه لم تعد لديه حلول لمشكلات الناس بل كل ما يطرح من حلول يضع البلاد في أزمتها جديدة متلاحقة، فضلاً عن أن العصابة الحاكمة لا تبحث عن حلول ومعالجات فعلية لمشكلات مصر، بل تعدد الناس بحلول وهمية وتبييعهم السراب، وتخضعهم إلى حين، وتلوح بعصاها الغليظة وتطلق كلابها في وجه كل الغاضبين، فلم يعد أمام العصابة إلا الحل الأمني فقط أمام ما تعانيه مصر من كوارث حالية ومستقبلية جراء قرارات النظام الكارثية المستمرة، ولهذا يقد النظام على أوانه ورجاله ومن يحيطون به وأدوات قمعهم ومن يشتري ذمتهم بالمال حتى يضمن ولأهم عندما تسوء الأمور، ولكن هيهات فالأملة التي ثارت لم تمت ولن تموت وستبقى نيران الثورة مشتعلة وإن غاب لهيبتها حتى تستوي على جمرها أفكار الناس ويتنامى وعيهم ويدركون الحقيقة الواقعة؛ أن خلاصهم في دولة تنسجم مع فطرتهم وتنبثق أحكامها وقوانينها ودستورها من عقيدتهم؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

إلا أن الغريب أن أداة القتل والقمع والبطش من أهل الكنانة بضع من هؤلاء المقهورين الذين يطالهم ظلم النظام وبطشه وقهره؛ والعجيب أن تمتد يدهم إلى أهلهم وإخوانهم وذويهم من المكلمين؛ ربما تخدعهم بعض الفتاوى المضللة والأوصاف التي تلصق بمعارضتي النظام وتصفهم بالخوارج الخونة المندسين والممولين وتجعل من قتالهم وقتلهم واجبا شرعياً حسب فتاوى علماء النظام، ويجعل الإعلام كل المعارضين خلايا نائمة في جماعة من الناس اتخذها عدواً وجعل حربه على أهل مصر ودينهم وعقيدتهم من خلالها، وجعلها أول تهمة تلصق بمن يتم اعتقاله (الانضمام إلى جماعة محظورة)، رغم أن جرائمه في حق أهل مصر تجعل الحجر يثور قبل البشر، والهبة الأخيرة تحديداً كانت بعيدة عن الجماعة التي يناصبها العداء وكانت حراكاً عفويًا ورد فعل طبيعيًا لقراراته الكارثية، وكان تراجع النظام النسبي طبيعياً حتى يتمكن من تهدئة الناس ريثما ينصب لهم فخاخاً أخرى تعيدهم إلى الحظيرة وتغلق عليهم الأقفال، نعم هذا هو الواقع الحقيقي لمصر؛ حظيرة وأقفال! ولكن سكانها بشر يستعبدونهم النظام قهراً وذلاً ولا يستطيعون الفكك رغم أن سجانهم منهم، إلا أن الغرب عندما أصبح زمام بلادنا في يده وضع على عرش بلادنا أسوأ من فينا حكاماً بلا نخوة ولا مروءة طبيعهم الخسة والوضاعة وشيمهم شيم الضباع... إن الاستئساد على العزل وقهرهم ليس من المروءة ولا دليل قوة بل علامة جبن وخوار من يتغول عليهم، ولكن اللوم الأكبر على من ارتضوا على أنفسهم أن يكونوا أداة طيعة في يده بينما لا قوة له بدونهم وهم من بيدهم القوة ويملكون النصر، فمتى تستيقف نفوسهم وتتحرك نخوتهم وينحازون لأمتهم فيهربون النظام بدلاً من إرهاب شعوبهم وينصرون أمتهم بدلاً من حماية ونصرة عدو دينهم وأمتهم؟! أيها المخلصون في جيش الكنانة: أي عار يلحقكم وأي خزي أنتم فيه ودماء أهلكم تراق أمامكم وبايديكم قرباناً لهذا النظام وقهراً لأهل مصر المستضعفين؟! إن النظام وأمواله وسلحته لن يمنع عنكم الموت ولن يحميكم من عقاب الله وعذابه، فإن كنتم تطيقون فابقوا على ما أنتم فيه وامضوا في غيكم وخذوا من دنياكم ما تشتهون فهي جنتكم، وإلا فبادروا بتوبة صادقة وانحياز تام لأمتكم ودينها وعقيدتها يترجمه عمل مخلص يرد مظالم الناس ويرضي ركبم باقتلاع هذا النظام من جذوره وهذه العصابة التي تحكم به ومحاکمتها أمام الناس على جرمها في حق الأمة وتطبيق حكم الله عليها لتقر أعين قهرت ونفوس ظلّمت، واستكمالاً للعمل المخلص باستئناف الحياة الإسلامية وتطبيق الإسلام من خلال الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام وتنتهي عقود التبعية للغرب وتقطع أياديها التي تعبت في بلادنا وتنصب علينا لحكماً أسوأ من فينا، وتعبد لنا العزة والكرامة التي سلبتنا إياها الغرب ورأسماليتها العفنة، والله إنكم لنعم الجند حينها لو فعلتم وليبدلن الله سيئاتكم حسنات كما وعد سبحانه ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

بومبيو يفضح الدور الكبير الذي لعبته مملكة آل سعود في اتفاقيات التطبيع الخيانية الأخيرة مع كيان يهود



نشر موقع (الجزيرة نت، الأربعاء، ٢٧ صفر ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/١٠/١٤م) خبراً جاء فيه: "بتصرف" أعرب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لدى إطلاق الحوار الاستراتيجي الأول بين بلاده والسعودية اليوم الأربعاء عن أمله في انضمام الرياض إلى اتفاق "أبراهام" للتطبيع مع كيان يهود، الذي وقعته الإمارات والبحرين. وخلال مؤتمر صحفي في واشنطن مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، دعا بومبيو الرياض إلى الضغط على الفلسطينيين لدفعهم للعودة إلى المفاوضات مع كيان يهود. وأعرب الوزير الأمريكي عن شكره للسعودية "على ما قدمته في سبيل إنجاح الاتفاقيات الإبراهيمية" حسب تعبيره، وذلك في إشارة إلى اتفاقيتي تطبيع الإمارات والبحرين مع كيان يهود. إن تصريحات وزير خارجية أمريكا مايك بومبيو هذه تفضح بشكل صريح لا لبس فيه الدور الخياني الكبير الذي لعبته مملكة آل سعود في اتفاقيات التطبيع الخيانية الأخيرة مع كيان يهود، وتظهر أن أمريكا لم ولن تكتفي بهذا القدر من العمالة والخيانة بل تريد من حكام آل سعود أن ينضموا إلى قائمة المطيعين علناً وباتفاقيات رسمية مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين. وإن ما كشفه بومبيو ليس مستغرباً على حكام آل سعود الذين طالما تأمروا على قضايا المسلمين ومنها قضية فلسطين، وما طالبهم به بومبيو لن يكون صعباً عليهم فهم عملاء قد أشربوا العمالة حتى النخاع، ومسألة تطبيعهم بشكل علني مع كيان يهود باتت مسألة وقت وهم ينتظرون بشغف الوقت المناسب لإبرامه؛ لهذا يجب على أهل نجد والحجاز إسقاطهم ونسف مملكتهم، وإقامة حكم الله سبحانه وتعالى في أحب بقاع الأرض إليه وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

هرطقات ماكرون تفضحها أزمت الغرب وفرنسا

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

في أزمة! ولو كان عند ماكرون شيء من النزاهة في سماع قول الحكماء، لأسمعناه ما يكره، ولو كان عنده شيء من الرحمة بشعبه وأمتة لأعلن إفلاس حضارته ولطلب النجدة ممن عنده طوق النجاة كما استنجد القانوني، لما وقع أسيراً بيد الإمبراطور كارل الخامس في إسبانيا، فأنقذه خليفة المسلمين من الأسر. إن المازوم حقا هو الغرب وحضارته وفرنسا وحردياتها والأرض، وقد طبخ الإسلام في العالم زهاء ثلاثة عشر قرناً، فساد الأمن والأمان وانتشرت الرفاهة والازدهار في كل بلد حكمه الإسلام، ولم يكن أمام الحضارة الإسلامية من تحد تواجهه إلا شرك وجهل أوروبا الصليبية، بملوكها وقساوستها، وهو التحدي نفسه الذي تواجهه البشرية والأمة الإسلامية الآن، إضافة إلى أمريكا التي هي أيضاً امتداد لشرك وجهل أوروبا، وإن كان يظن بأن المسلمين يعيشون في أزمة الآن، فإنهم يدلسون على السامع، والحقيقة هي أن أزمة المسلمين هي في الأنظمة التي فرضها الغرب ومنه فرنسا على رقابهم، وهي بسبب استعمار الغرب لبلاد المسلمين وبسبب فرض الثقافات والقيم الغربية المنحرفة والنغرات من قوميات عفنة ووطنيات نتنة على المسلمين.

نحن ندرك أن سبب تصريح ماكرون هذا عن الإسلام هو شعوره بل ومشاهدته تقرب بزوغ فجر الإسلام، فهو يعلم ونعلم نحن أيضاً أن الفراغ الحضاري الذي أوجدته الحضارة الغربية لا يمكن أن يملأه مبدأ آخر من صنع البشر، فقد فشلت جميعها وجميع أشكالها، وإن الإسلام هو المبدأ الوحيد المرشح لملء هذا الفراغ، لأن الإسلام مبدأ صحيح من عند خالق الإنسان الذي يعلم ما خلق وهو السميع البصير... إننا نعلم ويعلم دهاقنة الغرب ومنهم ماكرون أن الأمة الإسلامية قد حزمت أمرها في المطالبة والسعي والتضحية في سبيل نهضتها مرة ثانية، وما هي إلا أيام حتى تتمكن من استعادة مكانتها في العالم بإذن الله، وحينها سيرى العالم عملياً حقيقة الأزمة التي يحيها الغرب والفكر الرأسمالي، فعندما يعود الإسلام مطبقاً حياً في أرض الواقع ستتمنى البشرية أن لو كان ذلك اليوم جاء باكراً، فالإسلام دين الفطرة والحق، دين العدل والمساواة، دين الرحمة والهداية، دين الطمأنينة والسكينة، فهو ما يقنع العقل ويوافق الفطرة ويملا القلب طمأنينة، وهو دين الحجة الدامغة والبرهان الساطع... ولأن قادة الغرب يعجزون عن مواجهة الحجة بالحجة والرأي بالرأي فهم يلجؤون إلى الكذب والتدليس والتشويه، مستغلين ما في أيديهم من أدوات وإمكانات ومنابر، ومتهزئين فرصة غياب الحامي والمنافع عن دين الإسلام، ألا وهي دولة الإسلام القائمة قريباً إن شاء الله. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُرْمَى الْمُؤْمِنُونَ بِبَصَرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

ترسيم لبنان حدوده مع كيان يهود هو اعتراف يتبعه تطبيع



نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢١ صفر ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/١٠/٠٨م) خبراً ورد فيه: "قالت كتلة حزب الله البرلمانية إن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية والبحرية جنوب البلاد، لا تندرج في سياق المصالحة مع الاحتلال (الإسرائيلي). وأضافت الكتلة النيابية لحزب الله أن الإطار التفاوضي بشأن الحدود لا يرتبط بالمسياسات الطبيعية التي انتهجتها دول عربية لم تؤمن يوماً بخيار المقاومة، على حد وصفها. وقال النائب في كتلة حزب الله اللبناني البرلمانية حسن عز الدين إن

"الإطار التفاوضي حول موضوع حصري يتصل بحدودنا البحرية الجنوبية واستعادة أرضنا وصولاً إلى ترسيم مواقع سيادتنا الوطنية، لا صلة له على الإطلاق لا بسياق المصالحة مع العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين، ولا بسياسات التطبيع التي انتهجتها مؤخراً وقد تنتهجها دول عربية لم تؤمن يوماً بخيار المقاومة".

﴿الله﴾: إن المضحك المبكي في الأمر أن من يدعي المقاومة والممانعة لا يترك مناسبة إلا وينتزهها ليبرر فيها التفاوض مع كيان يهود بحجة تحصيل حق لبنان في نفضه وغازه لتحسين وضعه الاقتصادي المزري، زاعماً أن هذا التفاوض على ترسيم الحدود مع كيان يهود العدو المغتصب لا يعني اعترافاً به بأي حال من الأحوال. إن هذا الترسيم هو خيانة تؤدي حتماً إلى الاعتراف الرسمي، ثم التطبيع، لذلك ندعو الجميع ألا ينجروا إلى ما تريده أمريكا، وأن ينضموا إلى المخلصين الواعين من أبناء الأمة لإقامة الدولة الإسلامية الموحدة لتحكمنا بالإسلام وتزيل الحدود المصطنعة المزيفة بين المسلمين، وعندما فقط لن يكون هناك داع لترسيم حدود لأن زوال كيان يهود من الوجود سيكون هو الواقع الجديد في المنطقة إن شاء الله.

تتمه كلمة العدد: دولة الخلافة ونشر المدنية الإسلامية!

الشعوب لطرز العيش الإسلامي، تمهيداً لدخولهم في دين الله أفواجا عبر الفتوحات وحمل الدعوة

الشرع، كما تسعى دولة الخلافة لنشر ذلك عالمياً كوسيلة من وسائل الدعوة، بحيث تنجذب قلوب